

خدمات المعلومات المكتبات المتخصصة ودورها في تلبية احتياجات المستخدمين: مكتبة الجوادين العامة أنموذجاً

ا.م. هناء عبد الحكيم كاظم

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

Information Services, Specialized Libraries, and Their Role in Meeting User Needs: Al-Kadhimiya Holy Shrine Library as a Model

Assist. Prof. Hanaa Abdul Hakeem Kadhum

Department of Information and Knowledge Technologies - College of Arts -

Al-Mustansiriya University

hanaabdulhakem2019@gmail.com

<https://orcid.org/0000-0001-8103-287X>

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم واقع خدمات المعلومات في مكتبة الجوادين العامة بالعتبة الكاظمية المقدسة، حيث تسلط الضوء على المشكلة الرئيسية المتمثلة في ضعف كفاءة بعض الخدمات المكتبية وعدم مواكبتها لمتطلبات المستخدمين المعاصرة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام أسلوب دراسة الحالة، حيث تم جمع البيانات عن طريق استبانة وزعت على (82) مستقيداً، فضلاً إلى زيارة المكتبة والمقابلة مع إدارة المكتبة واعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على مقياس ليكرت الخماسي لقياس مدى رضا المستفيدين عن جودة خدمات المكتبة فضلاً عن استخدام النسبة المئوية. وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبة توفر خدمات معلوماتية متنوعة تشمل الإعارة والإرشاد المرجعي والخدمات الإلكترونية، إلا أن هناك ضعفاً في استخدام قسم من الخدمات كالمخطوطات والندوات الثقافية. كما كشفت النتائج عن تحديات رئيسة تتمثل في نقص الكوادر المؤهلة وضعف البنية التحتية التكنولوجية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الخدمات الرقمية، وتحسين أنظمة الفهرسة، وتدريب العاملين، مع التركيز على تعزيز الترويج للخدمات المقدمة. كما شددت على أهمية توفير الدعم المالي والتقني اللازم لتطوير المكتبة والحفاظ على مكانتها كصرح ثقافي وعلمي متميز. **الكلمات المفتاحية:** خدمات المعلومات، المكتبات المتخصصة، المستفيدين، مكتبة الجوادين العامة.

Abstract

This study aims to assess the current state of information services at Al-Jawadain Public Library, affiliated with the Al-Kadhimiyya Holy Shrine. It focuses on the main issue of low efficiency in some library services and their inability to meet the needs of contemporary users. The research employed the descriptive-analytical method using a case study approach, with data collected through a questionnaire distributed to 82 beneficiaries, in addition to field visits to the library and interviews with its management. Data analysis was conducted using the five-point Likert scale to measure user satisfaction with the quality of library services, alongside percentage analysis. The findings revealed that the library offers a range of information services, including lending, reference guidance, and electronic resources; however, certain services, such as manuscript collections and cultural seminars, are underutilized. The results also identified major challenges, including a shortage of qualified staff and weak technological infrastructure. The study recommended the development of digital services, improvement of cataloging systems, staff training, and greater promotion of available services. It further emphasized the importance of providing the necessary financial and technical support to enhance the library and maintain its status as a distinguished cultural and scientific institution. **Keywords:** Information Services, Specialized Libraries, Users, Al-Jawadain Public Library

تمثل المكتبات المتخصصة، وخاصة مكتبات العتبات المقدسة، ركيزة أساسية في حفظ التراث الفكري والعلمي للأمة، حيث تلعب دوراً محورياً في رفد الباحثين والعلماء بمصادر المعرفة النادرة. وتبرز مكتبة الجوادين العامة كواحدة من أبرز هذه المكتبات التراثية، إذ تمتلك إرثاً ثقافياً ضخماً يشمل مخطوطات قديمة تعود للقرون الهجرية الأولى، وكتباً نادرة، ووثائق تاريخية مهمة، فضلاً عن مجموعات ورقية وإلكترونية فريدة. وقد أسهمت المكتبة على مدى عقود في إثراء الحركة العلمية من خلال ما تقدمه من خدمات جليلة للباحثين وطلبة العلم. وفي هذا السياق، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على خدمات المعلومات في المكتبات المتخصصة ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين، متخذاً من مكتبة الجوادين العامة نموذجاً للدراسة، وذلك لتميزها الذي أكدته العديد من الدراسات السابقة التي تناولت جوانب مختلفة من أدوارها ووظائفها، سعياً لتقديم رؤية شاملة تعزز مكانتها وتطور خدماتها في ظل التحديات المعاصرة.

٢. الإطار العام للدراسة

٢.١. مشكلة البحث:

ما خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة (مكتبة الجوادين العامة) ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين؟ وما التحديات التي تواجه تطوير هذه الخدمات؟

٢.٢. أهمية البحث:

- تسليط الضوء على واقع الخدمات المعلوماتية في واحدة من أهم المكتبات المتخصصة وهي مكتبة الجوادين العامة التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة.

- دعم صناع القرار في تطوير خدمات المكتبة بما يتوافق مع احتياجات المستفيدين.

- إثراء الدراسات التطبيقية في بيئة المكتبات المتخصصة والدينية في العراق.

٢.٣. أهداف البحث:

- التعرف على أنواع خدمات المعلومات المقدمة في مكتبة الجوادين العامة عينة الدراسة.

- تقييم مدى رضا المستفيدين عن هذه الخدمات. التي تقدمها المكتبة؟

- تحديد المعوقات التي تواجه تطوير خدمات المعلومات في المكتبة.

- اقتراح سبل تطوير وتحسين مستوى الخدمات المقدمة داخل المكتبة وخارجها.

٤.٢. أسئلة البحث:

- ما أنواع خدمات المعلومات المقدمة في مكتبة الجوادين العامة؟

- ما مدى رضا المستفيدين عن تلك الخدمات؟

- ما التحديات التي تعيق تقديم خدمات فعالة؟

- كيف يمكن تطوير هذه الخدمات بما يلائم احتياجات المستفيدين؟

٢.٥. منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة حالة.

٢.٦. أدوات جمع البيانات:

- المقابلة مع ادارة المكتبة .

- استبانة وزعت على عينة عشوائية من زوار المكتبة.

- الاطلاع على الادبيات والدراسات التي توثق تاريخ المكتبة.

٢.٧. حدود البحث:

- المكانية: مكتبة الجوادين العامة - بغداد.

- الزمانية: خلال المدة الزمنية ١٢-١٤ / ٨ / ٢٠٢٥.

- الموضوعية: خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة الجوادين العامة.

تعريف مصطلح (خدمة) الجمع خدمات مصدر خدم مساعدة او عناية واهتمام وخدمة مكتبية ما تقوم به المكتبات من خدمات مثل أعارة الكتب وإقامة المعارض. (عمر ا.، ٢٠٠٨، صفحة ٦٢١). وتعريف مصطلح المعلومات لغوياً بأنها أية مادة موجودة في حيز الفضاء. وفي المجال الحاسوبي إدخال المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وتخزينها واستخراجها بجميع أنواعها النصية والصوتية والتصويرية والبيانية معلومات مفيدة تدل على معنى تحققت نتائجها من خلال معالجة البيانات الخام في نظام الحاسوب ولها معنى وإفادة. وهي عكس كلمة بيانات (أحمد محمد و حسب الله، ١٩٨٨، صفحة ١٥٥). والمعلومات هي اخبار وتحقيقات او كل ما يؤدي الى كشف الحقائق وابطاح الأمور واتخاذ القرارات او هي مجموعة الأفكار المخزونة او المنسقة بواسطة الحواسيب . (عمر ا.، ٢٠٠٨، صفحة ١٥٤٥) وتعرف خدمات المعلومات بأنها التي تقدمها المكتبة بأشكالها وواعيتها المختلفة الى جميع روادها من العلماء والمهندسين والأطباء والطلاب وغيرهم. (أحمد محمد و حسب الله، ١٩٨٨، صفحة ١٦١) وتعرف بأنها الخدمات التي يقدمها المكتبين لمجتمع المستفيدين من خدماتها. فيهتمون بتقديم مصادر المعلومات وطرائق تنظيمها والبحث فيها. واسترجاع المعلومات منها. ومعرفة كيفية الوصول اليها وتوصيلها للأخريين. (الصرايره ، ٢٠٠٩) ويعني تقديم القدرة على توليد أو الحصول على أو تخزين أو تحويل أو معالجة أو استرجاع أو استخدام أو توفير المعلومات عبر الاتصالات عن بعد، ويشمل النشر الإلكتروني، لكنه لا يشمل أي استخدام لأي من هذه القدرات لإدارة أو التحكم في أو تشغيل نظام اتصالات أو إدارة خدمة اتصالات. (lawinsider, 2025) وتعرف الباحثة خدمات المعلومات بأنها منظومة من الأنشطة والعمليات التي تتولاها المكتبات ومراكز المعلومات لتنظيم مصادر المعرفة بمختلف أشكالها، وتمكين المستفيدين من الوصول إليها واستخدامها بفعالية، عبر الجمع والمعالجة والتخزين والاسترجاع والنقل، وبما يسهم في دعم التعلم والبحث العلمي واتخاذ القرار.

٢,٨,٢. المكتبات المتخصصة:

تعرف المكتبات المتخصصة بأنها مجموع معلومات تغطي مجالاً محدداً والتي يمكن ان يديرها موظفون متخصصون وذلك لخدمة مستفيدين محددين (Mc Kenna, 1980) وتعرف بأنها تلك المكتبة التي تهتم بمجال واحد ومحدد من مجالات المعرفة أو مجموعة من المجالات ذات التوجه المشترك. والتي تتبع هيئة متخصصة في ذات المجال سواء كانت خاصة أو حكومية، خيرية أو ربحية، حيث تخدم جمهوراً محدداً ضيقاً غير واسع حيث تستهدف تقديم المعلومة بغض النظر عن النافذة؛ وذلك لتلبية احتياجات العاملين لديها أو الباحثين بصفة عامة، وتمتاز مجموعاتها بالعمق والدقة والفرد فهي تعد مورداً خطياً في مجال تخصصها ومصدراً مهماً في اتخاذ القرارات والتوجه العام لتلك الهيئة أو المؤسسة، ويمكن أحياناً للحكومات استشارتها والعودة إليها عند الحاجة في اتخاذ قرارات استراتيجية في بعض المجالات كالاقتصاد والطب والصناعة (عمر د.، ٢٠٢٠، صفحة ١٦) . ومن أنواع المكتبات المتخصصة :

- مكتبات البحوث التربوية والزراعية والصناعية ... الخ
- مكتبات المؤسسات التجارية والشركات المختلفة.
- مكتبات الجمعيات والهيئات والمنظمات المتخصصة.
- مكتبات الوزارات والدوائر الحكومية .. (عليان و همشري، ١٩٨٨، صفحة ٤٧)
- مكتبات المساجد والجوامع والعتبات المقدسة.

وتعرف الباحثة المكتبات المتخصصة: بأنها مؤسسات معلوماتية تركز على مجال معرفي واحد أو مجموعة مجالات مترابطة، وتدار من قبل كوادر مؤهلة لخدمة جمهور محدد ذي اهتمامات مشتركة. تمتاز مجموعاتها بالعمق والدقة وتدعم احتياجات البحث واتخاذ القرار في الهيئات أو المؤسسات التي تتبعها. ومن أمثلتها مكتبات البحوث، والمكتبات المؤسسية، والمكتبات التابعة للمساجد والعتبات المقدسة.

الدراسات السابقة:

عرض الدراسات السابقة:

توجد عدة دراسات ومقالات تناولت التعريف بمكتبة الجوادين العامة، ونذكر منها:

٣.١.١. هدفت دراسة (الجمالي، ٢٠٢٢) التعرف على مكتبة الجوادين العامة ودورها الفكري في دعم العلماء والباحثين وطلبة العلم من خلال ما تضمنه من مخطوطات نادرة وكتب ومصادر ورقية وإلكترونية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التاريخي، مستندة إلى الوثائق والمراجع والمقابلات مع القائمين على المكتبة. أظهرت النتائج تعد المكتبة من أقدم مكتبات بغداد وتقدم خدمات ثقافية وعلمية عبر المحاضرات والندوات والدورات، وتسهم

في نشر المعرفة والتقريب بين المذاهب الإسلامية. أوصى البحث بضرورة دعم المكتبة مادياً وتقنياً لضمان استمرار دورها الريادي في حفظ التراث وخدمة البحث العلمي .

٣.١.٢. هدفت دراسة (الشهرستاني، ٢٠١١) تقييم واقع الفهرس الآلي في مكتبة الجوادين العامة ببغداد، مع التركيز على مدى فعاليته في تلبية احتياجات المستفيدين وتحسين الخدمات المكتبية. واعتمد البحث على منهج دراسة الحالة، متضمناً المشاهدات الميدانية والمقابلات مع المسؤولين، فضلاً إلى تحليل الاستبيانات الموزعة على المستفيدين. وتناولت الدراسة عدة محاور رئيسية، منها تقييم نظام الفهرسة الآلي، مدى تأهيل العاملين، وطبيعة الخدمات المقدمة، فضلاً عن التحديات المالية والتقنية التي تواجه المكتبة. خلصت النتائج إلى أن الفهرس الآلي ساهم في تسريع استرجاع المعلومات لكنه يعاني من نقص الدقة وغياب رؤوس الموضوعات، كما أظهرت ضعف الدعم المالي كعقبة رئيسية. أوصت الدراسة بضرورة تطوير النظام التقني، تدريب العاملين، وتعزيز الدعم المالي والمؤسسي للمكتبة لتحسين خدماتها.

٣.١.٣. يستعرض مقال (العلي، ٢٠١٨) التعريف بمكتبة الجوادين العامة في الكاظمية باعتبارها تراثاً خالداً وحاضراً زاهراً، مع التركيز على تاريخها وتطورها منذ تأسيسها على يد السيد محمد علي الحسيني الشهرستاني (هبة الدين) عام ١٩٤٠. كما تتناول محتويات المكتبة من المخطوطات النادرة، وتعرض أسماء الزوار البارزين من المستشرقين والمفكرين الذين اطلعوا عليها. ويؤكد المقال أن المكتبة تُعد مركزاً ثقافياً مهماً في الكاظمية، حيث توفر بيئة هادئة مناسبة للقراءة والبحث العلمي.

٣.١.٤. تناول المقال (الكاظمي، ٢٠١٦) التعريف بكيفية إعادة إحياء مكتبات العتبات المقدسة في العراق بعد سقوط نظام البعث، مع التركيز على مكتبة الجوادين العامة في الكاظمية، التي أسسها السيد هبة الدين الشهرستاني عام ١٩٤٠ ونقلت إلى الصحن الكاظمي المقدس. وتعرض مراحل تطورها وتجهيزها بالمكتبات والمخطوطات النادرة، إضافة إلى دور المؤسسين ومن بعدهم في إدارة المكتبة والحفاظ عليها. كما تسلط المقالة الضوء على مؤسس المكتبة ونشأته العلمية، ودرسه وكتبه ومؤلفاته وأثره في نشر الثقافة الإسلامية بين الشباب. وأخيراً، توضح المقالة مكانة المكتبة كمركز ثقافي وعلمي مهم في المدينة، وخدمة الباحثين والطلاب.

٣.١.٥. تناول مقال (عبد الرزاق، ٢٠٢٤) التعريف بالإنجازات الثقافية والعلمية لمكتبة الجوادين العامة في بغداد، والتي أسسها السيد هبة الدين الشهرستاني، حيث سلط الضوء على دورها التاريخي في حفظ التراث الإسلامي والعربي من خلال مخطوطاتها النادرة ومجموعاتها الفريدة. كما أبرز المقال جهود المكتبة في دعم الباحثين وطلبة العلم عبر توفير مصادر معرفية متنوعة وإقامة الندوات الثقافية. تناول كذلك التحديات التي تواجه المكتبة، خاصة في ظل نقص الدعم المالي، رغم مكانتها كصرح ثقافي عريق. اختتم المقال بالتأكيد على أهمية الحفاظ على هذه المكتبة لدورها الحيوي في إثراء الحركة الفكرية والثقافية في العراق.

٣.١.٦. تناول مقال (الركوشي، ٢٠٢٤) التعريف بمكتبة الجوادين العامة في بغداد كإحدى أبرز المؤسسات الثقافية التراثية في العراق، حيث سلط الضوء على تاريخ تأسيسها من قبل السيد هبة الدين الشهرستاني ودورها في حفظ المخطوطات النادرة والكتب التاريخية. كما ناقش المقال الخدمات التي تقدمها المكتبة للباحثين وطلبة العلم، مثل توفير المراجع العلمية وإتاحة الأرشيف الوثائقي. وأشار إلى التحديات التي تعاني منها المكتبة، بما في ذلك نقص الدعم المالي واللوجستي، رغم أهميتها كمركز إشعاع ثقافي. واختتم المقال بالتأكيد على ضرورة الاهتمام بهذا الصرح الثقافي والحفاظ على إرثه الفكري والعلمي.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت مكتبات الأوقاف والعتبات المقدسة والمساجد، نذكر منها:

٣.١.٧. تهدف دراسة (رديف، ٢٠٠٤) إلى التعرف على واقع مكتبات الأوقاف في بغداد والموصل، ورصد نقاط القوة والضعف فيها من خلال تحليل خمس مكتبات باستخدام المنهج المسحي وجمع البيانات من السجلات والمقابلات والملاحظة. أظهرت النتائج أن هذه المكتبات تمثل خليطاً بين المكتبات الأكاديمية والمتخصصة والعامة، وتشرف عليها حصراً وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. تنقسم مواقعها بين مبانٍ مستقلة مثل مكتبة الأوقاف المركزية في بغداد والموصل، وأخرى داخل المساجد والجوامع. أوصت الدراسة بإطلاق حملة وطنية وعربية ودولية لإعادة إعمار المكتبات المتضررة، خاصة مكتبة الأوقاف المركزية ببغداد، وتخصيص ميزانيات كافية لدعمها.

٣.١.٨. تهدف دراسة (الطائي و سلمان، ٢٠١٧) إلى التعرف بواقع استخدام نظام كوها من وجهة نظر المستفيدين في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة، في محافظة كربلاء يكون مجتمع البحث من عينة من المستفيدين الفعليين لنظام إدارة المكتبات كوها حيث تم اعتماد عينة عشوائية قوامها (١٥٠) فرداً من المستفيدين في المكتبة من أصل (١٧٠)، وتكونت الاستبانة من (١٥) فقرة وزعت ضمن أربعة محاور، كما اعتمد كلا من الوسط الحسابي الموزون، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، وشدة الاجابة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي كأساليب احصائية في تحليل الاستبانة.

٣.١.٩. تهدف دراسة (الشمري، ٢٠١٩) الى التعريف بدور العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في دعم النشر الأكاديمي من خلال مؤسساتهما العلمية ومجلاتهما المحكمة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم تحليل الوثائق والمقابلات أداة لجمع البيانات من عينة قصدية شملت مجلات العتبتين وقسم البحث الى ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول: نبذة مختصرة عن صحافة العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، اذ تصدر عنهما عشرات المجلات والدوريات والنشرات والجرائد اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية والسنوية وفي المناسبات الدينية، بينما تناول المبحث الثاني: دور مجلات السبب والمصباح ودواة والمبين المحكمة في النشر الاكاديمي، وللتين تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة، وخصص المبحث الثالث لدراسة دور مجلات العميد وتراث كربلاء و الباهر وتراث الحلة وتسليم، المحكمة في نشر الأبحاث الاكاديمية لأساتذة الجامعات، اذ تصدر هاتين المجلتين من قبل العتبة العباسية المقدسة. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي واضح في تعزيز بيئة النشر الأكاديمي داخل العراق. وأوصى البحث بزيادة دعم فهرسة المجلات دوليًا وتطوير البنية الرقمية للنشر.

٣.١.١٠. هدفت دراسة (عبد الله، ٢٠٢٢) الى التعريف بواقع مكنتات المساجد بولاية الخرطوم من خلال وجهة نظر المستفيدين منها : دراسة وصفية إحصائية وتمثلت عينة البحث عينة قصدية (عمدية). ومكان الدراسة قسمت جغرافيا إلى ثلاثة مناطق هي: (الخرطوم، الخرطوم بحري، أم درمان)، وجمعت بيانات الدراسة عن طريق الاستبانة التي وزعت على (٣٠٠) مستفيد من مكنتات المساجد بالولاية. وقد وظف الباحث المنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة لحل مشكلة البحث، وخرج بعدد من النتائج منها: إن معظم المستفيدين من مكنتات المساجد بالولاية هم فئة الطلاب والعمال، وقصور البنيات التحتية مثل (المباني والأثاث... الخ) وخلص البحث إلى عدد من التوصيات منها ضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي لمكنتات المساجد والإسراع في تصميم المعايير الخاصة بها في السودان.

٣.٢. ميزة الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة:

يتضح من مجمل الدراسات السابقة أن مكتبة الجوادين العامة حظيت باهتمام عدد من الباحثين والمفكرين، حيث ركزت بعض الدراسات (مثل الجمالي، ٢٠٢٢؛ الشهرستاني، ٢٠١١) على تقييم دور المكتبة وخدماتها وفهرستها الآلية، مبرزة نقاط القوة والتحديات، خصوصاً في مجالات الدعم المالي والتقني. بينما جاءت بعض المقالات (العلي، ٢٠١٨؛ الكاظمي، ٢٠١٦؛ عبد الرزاق، ٢٠٢٤؛ الكركوشي، ٢٠٢٤) لتوثيق تاريخ المكتبة ومحتوياتها ودورها الثقافي والفكري في المجتمع العراقي. وأما الدراسات التي تناولت مكنتات الأوقاف والعتبات المقدسة الأخرى (رديف، ٢٠٠٤؛ الطائي وسلمان، ٢٠١٧؛ الشمري، ٢٠١٩؛ عبد الله، ٢٠٢٢)، فقد ركزت على تقييم الواقع الإداري والتقني لهذه المكنتات، مثل أنظمة الفهرسة (كوها)، والبنية التحتية، ودور هذه المؤسسات في النشر الأكاديمي وخدمة المستفيدين. وقد بينت هذه الدراسات أن معظم المكنتات تواجه تحديات مشتركة، أبرزها ضعف البنية التحتية ونقص الدعم المادي، إلى جانب الحاجة إلى تطوير النظم التقنية وزيادة الفهرسة الدولية لمخرجاتها. ويتضح أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على أحد جانبيين: الأول هو البعد التاريخي والتوثيقي للمكتبة، والثاني هو التقييم الجزئي لبعض خدماتها أو أنظمتها. إلا أن هناك فجوة واضحة في الدراسات تتمثل في غياب دراسة شاملة تجمع بين التوثيق التاريخي والتحليل الميداني لواقع الخدمات والإمكانات، وربط ذلك باحتياجات المستفيدين وتطلعاتهم المستقبلية، بما يتيح وضع تصور متكامل لتطوير المكتبة وتعزيز دورها الثقافي والعلمي.

٤. الإطار العملي للدراسة: اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبانة، وذلك لتحقيق أهداف البحث. ويتضمن هذا الإطار التعريف بالمكتبة، حيث تم الحصول على بياناتها من خلال زيارة المكتبة وإجراء مقابلة مع مديرها، فضلاً عن الاطلاع على موقعها الإلكتروني، ودليل المكتبة، والأدبيات، والوثائق، والدراسات ذات الصلة. وكما يتضمن هذا الإطار تحليل أسئلة الاستبانة التي وزعت على المستفيدين من المكتبة، والتي أعدت بالاعتماد على الأدبيات، ثم عرضت على عدد من المحكمين المتخصصين (ملحق ١) لاستطلاع آرائهم حول صدق الأداة، من حيث سلامة فقراتها وملاءمتها لأهداف البحث وقدرتها على قياس متغيراته، بما يضمن وضوحها ودقتها من الناحية العلمية. وقد أخذت ملاحظات المحكمين بشأن تعديل بعض العبارات وصياغة بعضها الآخر بطريقة أكثر ملاءمة، لتصبح الأداة أكثر شمولية في تمثيل متغيرات البحث.

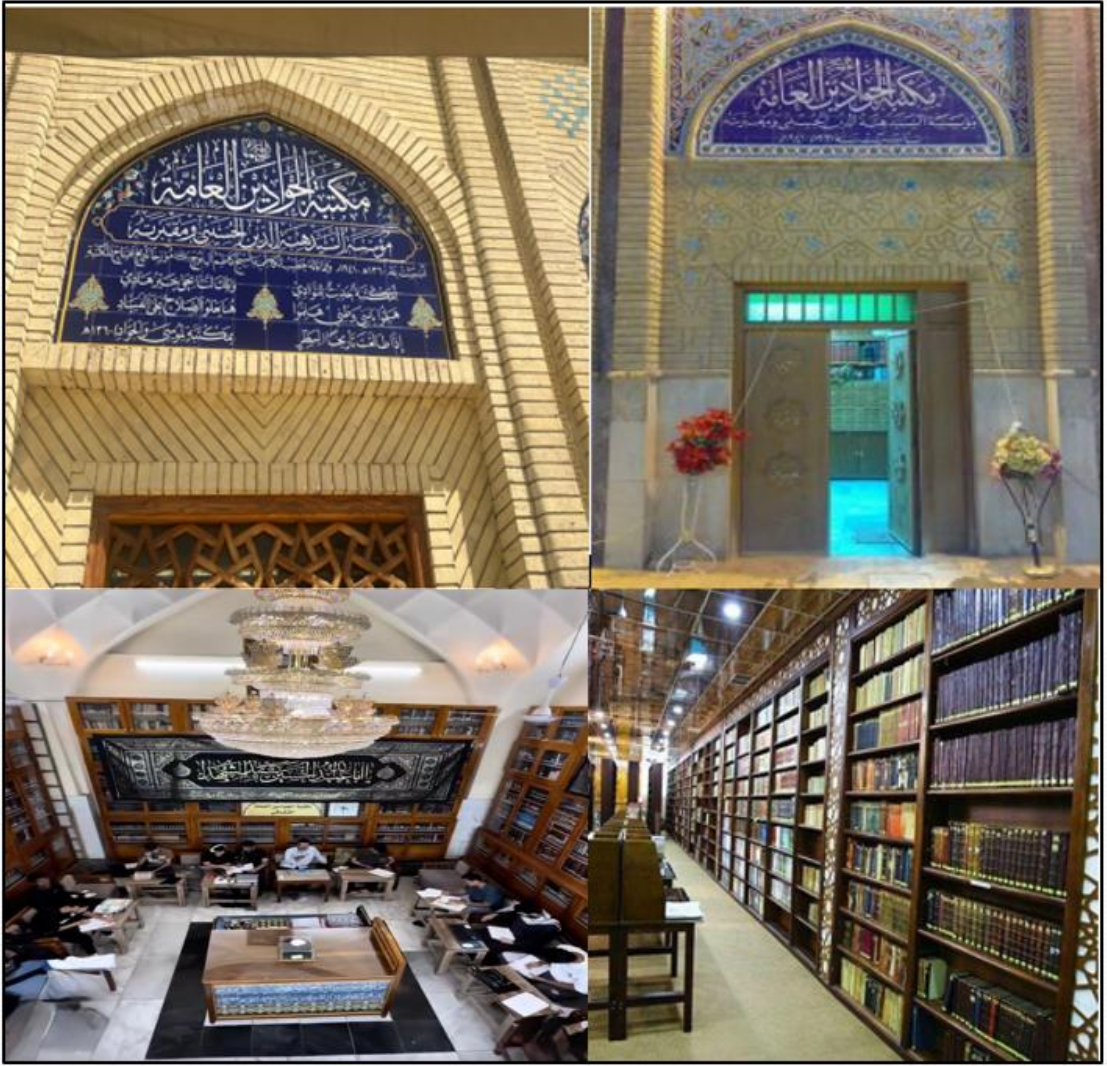
مكتبة الجوادين العامة:

تاريخ مكتبة الجوادين العامة:

أسسها المكتبة العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني سنة ١٩٤١م في مدينة الكاظمية المقدسة - بغداد، داخل العتبة الكاظمية المشرفة، مبتدئاً بنقل مكتبته الخاصة إليها، ثم دعمها بالإهداءات والمقتنيات النادرة. جاءت فكرة تأسيسها استجابة لحاجة المدينة لمكتبة عامة تخدم القراء وطلاب المعرفة، وإصلاح الحياة الدينية والاجتماعية ومحاربة الفساد في المجتمع. اعتمدت في ذلك على استقطاب كبار الخطباء والوعاظ لتوجيه الناس نحو الأخلاق القويمة ونبذ البدع والخرافات. كما سعت لترسيخ القيم الإسلامية الصحيحة من خلال الخطب والمحاضرات في المناسبات

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٤) اذار (٢٠٢٦)

الدينية. فجعلها المؤسس وفقاً عاماً، وأدارها بعده نجله العلامة السيد جواد الشهرستاني حتى وفاته سنة ٢٠٠٥م. وتقع المكتبة في الركن الجنوبي الشرقي من صحن الإمامين الكاظمين (ع) وللمكتبة مدخلان : الأول من داخل الصحن الشريف والأخر من السور الخارجي للصحن مقابل مسجد الشريف المرتضى ، وتتألف المكتبة من طابقين يحتوي الطابق الأول على قاعتين الأولى هي القاعة الرئيسية للمطالعة وتعلوها قبة كبيرة فيها نقوش إسلامية تحيط بجدران القاعة من جوانبها الثلاث اثنا عشر خزانة للكتب التي اهداها ملك الهند نظام الملك حيدر اباد سنة ١٩٤٧، والقاعة الثانية وتعرف قاعة الامام موسى الكاظم عليه السلام (مكتبة الجوادين العامة، ٢٠٢٥) وهي مكتبة للأقراص الإلكترونية مجهزة ب ٧ جهاز حاسوب مع كافة ملحقاته وطابعاتان الكترونية وتتضمن مجموعة متنوعة من الرسائل والأطاريح الجامعية وبرامج علمية ودورس فقهية وبرامج للأطفال فضلا الى المعاجم والقواميس ومكتبات متخصصة لمختلف العلوم الإسلامية وتحتوي على تسع عشرة خزانة للكتب ويحتوي الطابق الأول أيضا على غرفة مخصصة لإدارة المكتبة وإنجاز الشؤون الإدارية لها . ويحتوي الطابق الثاني على قاعة الامام محمد الجواد عليه السلام وتضم القاعة على عشرين خزانة حفظت فيها المجالات والدوريات العربية والإسلامية ومنها أوائل المجالات القديمة والنادرة. وتفتح المكتبة أبوابها لروادها من الساعة الثامنة صباحة ولغاية الساعة التاسعة مساء من كل أسبوع عدى يوم الجمعة استراحة المكتبة، والشكل (١) يبين صور للمكتبة.



الشكل (١) يبين صور لمكتبة الجوادين العامة (العلي، ٢٠١٨)

٤.١.١ الكادر الوظيفي للمكتبة:

يعمل في المكتبة كادر وظيفي مؤلف من (٨) أشخاص اغلبهم من غير الأكاديميين، ولكنهم يمتلكون خبرة عالية في مجال المكتبات والمعلومات ولديهم معرفة باستخدام الحاسوب وتقنياته كونهم يعملون منذ فترة طويلة في المكتبة والجدول (١) يبين التحصيل الدراسي لهم.

جدول (١) يبين عدد الكادر الوظيفي للمكتبة والتحصيل الدراسي لهم

ت	التحصيل الدراسي	العدد
---	-----------------	-------

١	متوسطة	٢
٢	اعدادية	٢
٣	معهد	١
٤	بكالوريوس	٢
٥	دكتوراه	١
	المجموع	٨

٤.١.٢. وحدات المكتبة:

- تحتوي المكتبة على وحدات شكلية دون وجود مكان محدد لها عن طريقها تقدم خدمات المكتبة للمستفيدين منها وهي:
- أ. **الإعارة:** هذا القسم يكون بمسؤولية الاعارة الداخلية لكتب ومصادر المكتبة لروادها والمكتبة تعمل بنظام الرفوف المفتوحة لضمان وصول الباحثين لمصادرهم مباشرة فضلا عن البحث في الفهرس البطاقي والفهرس الالي او استفسار روادها من مسؤول الإعارة بشكل مباشر عن مواضيع او عنوانات المصادر التي يحتاجونها. ويضم القسم مجموعات متنوعة من الكتب العربية والفارسية والأردية والإنجليزية، تغطي مجالات معرفية متعددة. ويتم تحديث محتواه دورياً بما يصل للمكتبة من إهداءات أو مشتريات.
- ب. **المكتبة الإلكترونية:** تأسست في عام ٢٠٠٤ على إثر زيارة وفد من الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية في لندن، حيث اقترح الوفد إنشاء المكتبة وتبرع بثمانية أجهزة حاسوب مع ملحقاتها لتكون نواة لانطلاقها. ومنذ ذلك الحين، بادرت إدارة المكتبة إلى مخاطبة الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية لرفدها بالمصادر الإلكترونية من كتب ودوريات ورسائل وأطاريح جامعية، فضلاً عن العمل على إعداد فهرس آلي لمقتنياتها. كما زوّدت المكتبة بخدمة إنترنت مجانية مخصصة للباحثين لدعم نشاطهم العلمي. ويتيح الوصول السريع للمصادر المكتبة عبر الحاسوب، من الكتب والمخطوطات والرسائل والاطاريح الجامعية ويدعم البحث العلمي في بيئة رقمية حديثة.
- ت. **الدوريات:** يقع القسم في الطابق الثاني يتيح للباحثين الاطلاع على محتوياتها من الدوريات العربية والأجنبية في تخصصات متعددة. وتم حوسبة الدوريات ضمن الفهرس الالي ليسهل الوصول اليها والتعرف على عنواناتها وتعتمد المكتبة في تنمية مجموعاتها على الشراء او التبادل او الاهداء والعضوية مع المؤسسات التي تصدر الدوريات.
- ث. **المخطوطات والوثائق التاريخية والعلمية والناوادر:** تقدم للمستفيدين من المكتبة خدمة اعارة المخطوط داخل المكتبة واستنساخها إذا لزم الامر وتمثل هذه المخطوطات أحد أهم موارد التراث الفكري في العراق. وبذلك تقدم المكتبة مادة أصيلة للباحثين في التاريخ والفكر الإسلامي فضلا إلى الوثائق العلمية والثقافية الأخرى.
- ج. **الرسائل والاطاريح الجامعية:** يحتوي على الرسائل والأطروحات الجامعية في مختلف العلوم الإنسانية والعلمية. أغلبها مهدي من طلبة وباحثين تقديراً لدور المكتبة في دعم أبحاثهم. يشكل هذا القسم مصدراً مهماً للباحثين وطلاب الدراسات العليا.
- ح. **الارشاد المرجعي:** يختص بإرشاد المستفيدين إلى المصادر الملائمة لاحتياجاتهم البحثية. ويقدم المساعدة في استخدام الفهرس الآلي، واسترجاع المعلومات، وتوفير الإجابات على الاستفسارات المرجعية. يُدار من قبل كوادر متخصصة لضمان دقة وجودة الخدمة.
- خ. **التصوير والاستنساخ:** نظراً لعدم اعتماد المكتبة نظام الإعارة الخارجية، فإنها توفر للمستفيدين خدمة استنساخ المحتوى المعلوماتي من المصادر التي يحتاجون إليها. وتمتلك المكتبة أجهزة حديثة للتصوير والاستنساخ بما يلبي احتياجات الباحثين ويسهل استفادتهم من مقتنياتها.
- د. **العلاقات العامة:** تتولى تنظيم الصلة بين المكتبة وجمهور المستفيدين من خلال برامج ثقافية وتوعوية وخدمية. يشمل عمله إقامة الندوات والمحاضرات والمعارض، وتنظيم الدورات المجانية في مجالات مثل الحاسوب وتعليم القرآن. كما يعزز التواصل مع وسائل الإعلام والمجتمع المحلي، ويعمل على نشر المستجدات وتنمية علاقات المكتبة مع المؤسسات والأفراد لدعم رسالتها الثقافية.
- ذ. **المجلس الثقافي المكتبة:** هو امتداد للمجلس الثقافي الذي أسسه السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني في بغداد، حيث كان ملتقى للعلماء والأدباء والمستشرقين من مختلف الدول والمذاهب. عُرف بعقد جلسات علمية رفيعة المستوى على مدى ربع قرن، ثم واصل ابنه السيد جواد هذا التقليد بإدارة المجلس والإجابة عن أسئلة الحضور بأسلوب أدبي شيق. بعد وفاته، تولى ابنه السيد محمد أياذ إدارة المجلس بمساعدة الشيخ عماد الكاظمي، وتحول انعقاده إلى لقاء شهري يقام مساء أول خميس من كل شهر، يتناول محاضرات علمية وأدبية ودينية متنوعة. وقدمت المكتبة

أكثر من (١٥٠) ندوة حاضر فيها خيرة الأساتذة والعلماء فضلا عن إقامة الدورات التعليمية والثقافية منها التدريب على استخدام الحاسوب للرجال والنساء ودورات في منهج البحث العلمي، وتولت المكتبة طباعة إصدارات المكتبة وادلتها وتوزيعها على روادها والتعاون مع طلبة الدراسات الأولية والعليا وتهيئة لهم ما يحتاجون من مصادر المعلومات من المكتبة من الكتب والمخطوطات والرسائل الجامعية.

٤.١.٣ . مجموعة المكتبة:

تعد المجموعة المكتبية الموجودة حالياً في مكتبة الجوادين العامة من المجاميع الجيدة على الرغم من عدم توازنها في موضوعاتها إلا أنها متنوعة من حيث الشكل، وتعتمد المكتبة في انماء مجموعاتها المكتبية على الهدايا التي يقدمها الزائرين للمكتبة فضلا عن الهبات من المؤسسات او الهيئات العلمية او الدينية المختلفة سواء من داخل القطر او خارجه، والجدول (٢) انواع واعداد المجموعة المكتبية في المكتبة.

جدول (٢) يبين اعداد مجموعة المكتبة وانواعها

ت	نوع المصدر	العدد
١	الكتب العربية والاجنبية	١٧٠٠٠ عنوان كتاب عربي ٢٢٠٠ عنوان كتاب فارسي ٦٠٠ عنوان كتاب باللغة الهندية القديمة ٢٤٠٠ عنوان كتاب اجنبي اكثر من ٨٠٠٠٠ الكتروني
٢	الرسائل و الاطاريح الجامعية	٣٤٣٩ رسالة ٤٥٧٦ أطروحة ١٥ ألف رسالة جامعية رقمية
٣	المجلات والدوريات العربية والاجنبية	٥٢٤٨ عنوان أكثر من ٦٠٠ عنوان لمجلات ودوريات، بينها أعداد قديمة يعود إصدارها إلى أواخر القرن التاسع عشر . ٤٠ دورية فارسية
٤	المخطوطات والوثائق التاريخية والعلمية والناوادر	أكثر من ٢٤٥٠ مخطوط منها نحو ٢٠٠ مخطوطة نادرة تعود إلى القرنين السابع والثامن الهجريين . أكثر من ٨٠٠ وثيقة تاريخية متعلقة بالمكتبة ومؤسستها مؤلفات السيد هبة الدين وأوراقه الخاصة ٣ آلاف مخطوط إلكتروني

٤.١.٤ . نظام التصنيف والفهرسة المتبع في المكتبة:

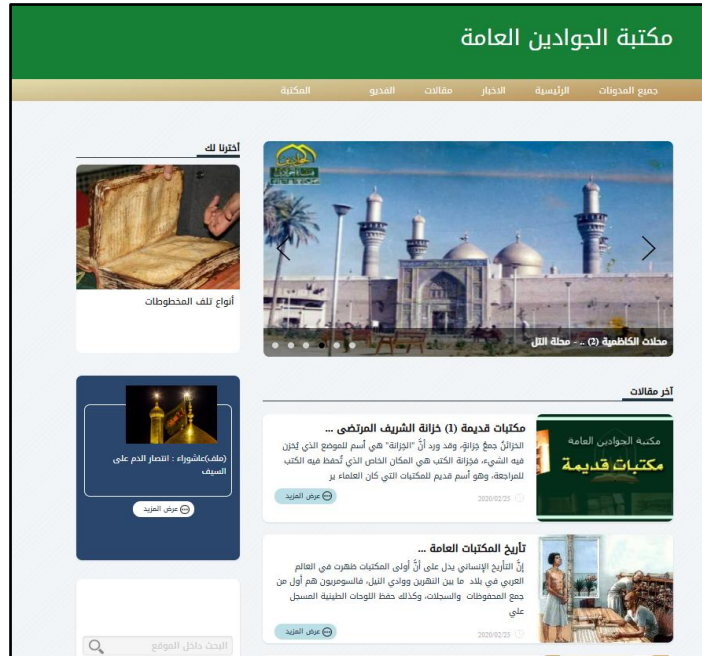
تعتمد المكتبة على نظام تصنيف ديوي العشري في تصنيف مصادر المكتبة، وتستعمل نظام الفهرسة التسلسلية الرقمية في تنظيم مصادرها على رفوف المكتبة فضلا الى حوسبتها اليا ضمن الفهرس الالي للمكتبة. والشكل (٢) يبين جزء من الفهرس الالي للمكتبة



الشكل (٢) يبين ثلاث من واجهات الفهرس الالي للمكتبة (الشهرستاني، ٢٠١١)

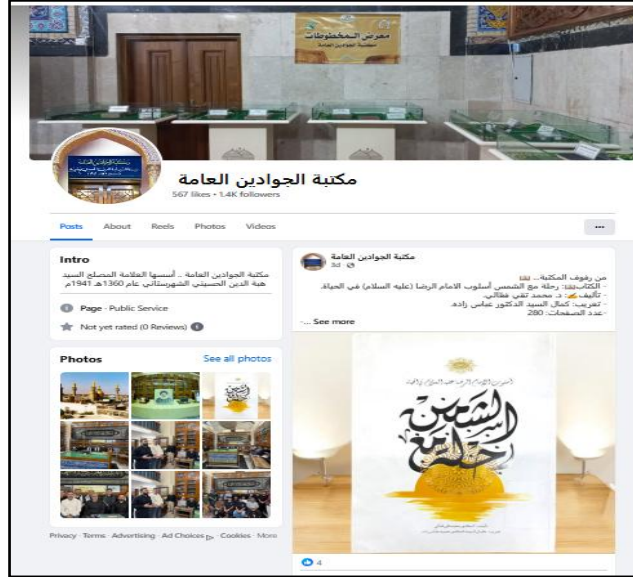
٤.١.٥ . الموقع الالكتروني وبرامج التواصل للمكتبة:

يعد الموقع الإلكتروني لمكتبة الجوادين العامة نافذة رقمية متطورة تهدف إلى نشر المعرفة وتيسير الوصول إلى مصادرها عبر بيئة إلكترونية منظمة. يوفر الموقع قاعدة بيانات شاملة تضم آلاف الكتب والبحوث في مجالات متنوعة مثل الفقه، والعقائد، والتاريخ، والأدب، والفلسفة، إضافة إلى أرشيف ضخم من الرسائل الجامعية والمخطوطات النادرة بصيغ رقمية. يتميز الموقع بمحرك بحث فعال يسمح للمستخدمين بالوصول السريع إلى المحتوى المطلوب من خلال التصنيفات أو الكلمات المفتاحية. كما يضم مكتبة وسائط متعددة تشمل تسجيلات صوتية، ومواد فيديو، وصور أرشيفية، مما يثري تجربة التصفح. ويتيح الاطلاع على أحدث الإصدارات الدورية الصادرة عن العتبة الكاظمية المقدسة، مثل مجلة منبر الجوادين وغيرها. إلى جانب ذلك، يقدم الموقع خدمات خاصة مثل الزيارات بالإناابة، وخدمة المفقودات، وتنظيم الأنشطة الثقافية. يسهم هذا الموقع في دعم البحث العلمي وخدمة الباحثين والطلاب من مختلف أنحاء العالم، مع الالتزام بالمعايير الأكاديمية والمهنية في تقديم المحتوى. ويمثل خطوة رائدة نحو التحول الرقمي للمكتبات الدينية المتخصصة في العراق. وان رابط الموقع: https://kitabab.blog/aljawadain_library/. والشكل (٣) يمثل صورة لموقع المكتبة الالكتروني .



الشكل (٣) يمثل صورة لموقع الالكتروني المكتبة الالكتروني

اما بخصوص برامج التواصل الاجتماعي فالمكتبة لها كروب ضمن برنامج الواتس اب تقدم خدماتها ويتواصل المستفيدين منها عبره للتعرف على مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة وتقدم المكتبة عبر صفحتها على فيسبوك مجموعة متنوعة من الخدمات للمستفيدين ، بما في ذلك اطلاع الجمهور على أحدث الأنشطة الثقافية والدينية، وتنظيم الفعاليات التعليمية والتثقيفية، مثل جلسات تلاوة القرآن الكريم وورش العمل الثقافية، فضلا إلى استقبال وفود تعليمية من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لتعريفهم بموارد المكتبة وخدماتها، كما تنشر المكتبة مقاطع فيديو وصور توثيقية للفعاليات والبرامج، مما يسهم في تعزيز الجانب الثقافي والديني للمجتمع، ويتيح لمهتمين متابعة المستجدات والأنشطة بشكل دوري والتفاعل معها. ورابط الفيس بوك هو: <https://www.facebook.com/share/1EiHRAS5sm/?mibextid=wwXlfr> و الذي يظهر من خلاله عدد المتابعين له ١,٤ الف متابع و تسجيلات اعجاب ل ٥٦٧ شخص والشكل (٤) يمثل صورة لصفحة المكتبة ضمن الفيس بوك.



الشكل (٤) يمثل صورة لصفحة المكتبة ضمن الفيس بوك.

٤.١.٦ . المستفيدين من المكتبة:

يستفيد من مكتبة الجوادين العامة عدة فئات رئيسة يمكن تصنيفها الى:

- الباحثون: ويمثلون طلبة الدراسات الأولية والعليا من الجامعات والمؤسسات العلمية الحكومية والأهلية مثل طلبة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه للاستفادة من المكتبة لأغراض الدراسة واعداد الأبحاث العلمية.
 - المؤلفون والمحققون والمطالعون: ويمثلون الأفراد الذين يزورون المكتبة في أوقات فراغهم للقراءة العامة.
 - مستخدمو المكتبة الإلكترونية: الذين يستفيدون من الأجهزة والمواد الرقمية مثل الرسائل الجامعية والأفلام التعليمية
 - المستشرقين والأكاديميين الدوليين والزوار الأجانب والعرب الذين يستفيدون من نفائس الكتب والمخطوطات الفريدة.
 - عامة الناس والمثقفين والمفكرين والطلبة: الذين يحضرون المجالس الثقافية للمكتبة من المحاضرات والندوات والدورات التدريبية والتعليمية.
- والشكل (٥) يبين جزء المكتبة وتنظيم كتبها وروادها.



الشكل (٥) يبين جزء المكتبة وتنظيم كتبها وروادها

٤.١.٧ . ميزانية المكتبة:

تعد المكتبة مؤسسة ثقافية غير مرتبطة بجهة حكومية رسمية أو شبه رسمية، وهي المسؤولة عن الدعم المالي منذ تأسيسها والى اليوم، ولأهمية هذه المكتبة والتي لعبت دورًا بارزًا في نشر العلم وساهمت في رفع المستوى الثقافي والفكري لدى المجتمع من خلال دارسيها للمحاضرات والندوات في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، فقد خصصت وزارة المعارف عام ١٩٤٥ لتنظيم مساعداتها المالية كمنحة للمكتبة، كما خصصت مديرية الأوقاف العامة أيضًا حصة مالية لتنظيم المساعدة المكتبة. وفي عام ١٩٧٩م قطعت هذه المساعدات وبقيت أسرة المؤسس تدعم المكتبة

وتأتي لها بعض المساعدات الشخصية البسيطة أمثال بعض المؤسسات الداعمة للثقافة أو بعض الأشخاص الذين يزورون المكتبة ويتبرعون لها. وفي عام ٢٠١٩ شهدت المكتبة أعمال صيانة وتأهيل قاعاتها من قبل الملاكات الهندسية والفنية في قسم الشؤون الهندسية (المقدسة العتبة الكاظمية، ٢٠١٩).

٤.٢. تحليل بيانات أسئلة الاستبانة:

قامت الباحثة، خلال زيارتها للمكتبة، بتوزيع (١٠٠) نسخة من الاستبانة على عينة عشوائية من زائري العتبة الكاظمية المقدسة، وعلى رواد المكتبة الجالسين فيها، وذلك على مدى ثلاثة أيام خلال الفترة من ١٢ إلى ١٤/٨/٢٠٢٥. وقد تم استرجاع (٨٨) نسخة، استُبعدت منها (٦) نسخ لعدم استكمال الإجابة على جميع الأسئلة. واعتمدت في التحليل (٨٢) نسخة علما ان كل العينة كان من فئة الذكور لان الباحثة لم تجد في المكتبة رواد من النساء فضلا عن عدم موافقة النساء الإجابة على الاستبانة لعدم معرفتهم بوجود المكتبة. واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لقياس مدى رضا المستفيدين عن جودة خدمات المكتبة واستخدمت اوزان لكل فقرة (أوافق = ٥، أوافق بشدة = ٤، محايد=٣، لا أوافق=٢، لا أوافق بشدة = ١).

٤.٢.١. البيانات العامة للمبجوثين:

يوضح الجدول (٣) أن الفئة العمرية ٢٠-٣٠ سنة تمثل أكبر نسبة من المستفيدين من خدمات المكتبة بنسبة (٤١.٤٦٪)، مما يعكس نشاط هذه الفئة الأكاديمي والبحثي الكبير. كما أن الفئة الأقل من ٢٠ سنة تشكل نسبة معتبرة بلغت (٢٦.٨٣٪)، وهو ما يدل على اهتمام الطلبة قبل الجامعيين بالاستفادة من الموارد والخدمات المقدمة. في المقابل، تمثل الفئات العمرية ٣١-٤٠ سنة بنسبة (١٤.٦٣٪) والفئة الأكثر من ٤٠ سنة بنسبة (١٧.٠٧٪)، وهي نسب أقل تعزى عادة لانشغال هذه الفئات بالعمل أو لكونهم يفضلون استخدام مصادر أخرى خارج المكتبة. وأن أعلى نسبة من المستفيدين من المكتبة هم حملة الماجستير بنسبة (٢٩.٢٧٪)، يليهم حملة الدكتوراه بنسبة (٢١.٩٥٪)، مما يبرز دور المكتبة كمصدر أكاديمي وبخشي متقدم. بينما تقل نسبة حملة البكالوريوس لتصل إلى (١٤.٦٣٪) مقارنة بطلبة الدراسات العليا، وتشكل الفئات الحاصلة على الإعدادية أو أقل نسبة (١٩.٥١٪)، فيما تمثل الفئة دون شهادة (١٢.٢٠٪)، مما يدل على أن المكتبة لا تقتصر على الأكاديميين فقط. أما حملة الدبلوم فيمثلون أقل نسبة (٢.٤٤٪)، ربما بسبب ندرة هذه الفئة أو اعتمادهم على مصادر بديلة. وبذلك، يمكن الاستنتاج أن المكتبة تجذب بدرجة أكبر الأكاديميين وطلبة الدراسات العليا، مع حضور ملحوظ لغير المتخصصين. وان فئة الباحثين الطلاب تمثل النسبة الأكبر من المستفيدين بنسبة ٤٦.٣٤٪، مما يعكس الدور التعليمي الهام للمكتبة. كما تشكل فئة مستخدمي المكتبة الإلكترونية (٢١.٩٥٪)، وهو مؤشر واعد على التحول نحو الخدمات الرقمية. أما المطالعون والمحققون فيمثلون (١٧.٠٧٪)، وعمامة الناس والمتقنون (١٤.٦٣٪)، مما يدل على وجود شريحة مهمة بالشأن الثقافي والمعرفي. لم تُسجَل بيانات عن المستشرقين والأكاديميين الدوليين، ربما لقلّة زيارتهم أو لعدم التوثيق، ويشير هذا إلى فرصة لزيادة استقطاب المستفيدين الدوليين. وبذلك، يمكن الاستنتاج أن الغالبية من المستفيدين هم طلبة وباحثون محليون، مع وجود شريحة جيدة من القراء والمحققين، مع إمكانية توسيع نطاق المستفيدين دوليًا. جدول (٣) البيانات العامة للمبجوثين من حيث الفئة العمرية والمؤهل العلمي وفئة الباحثين

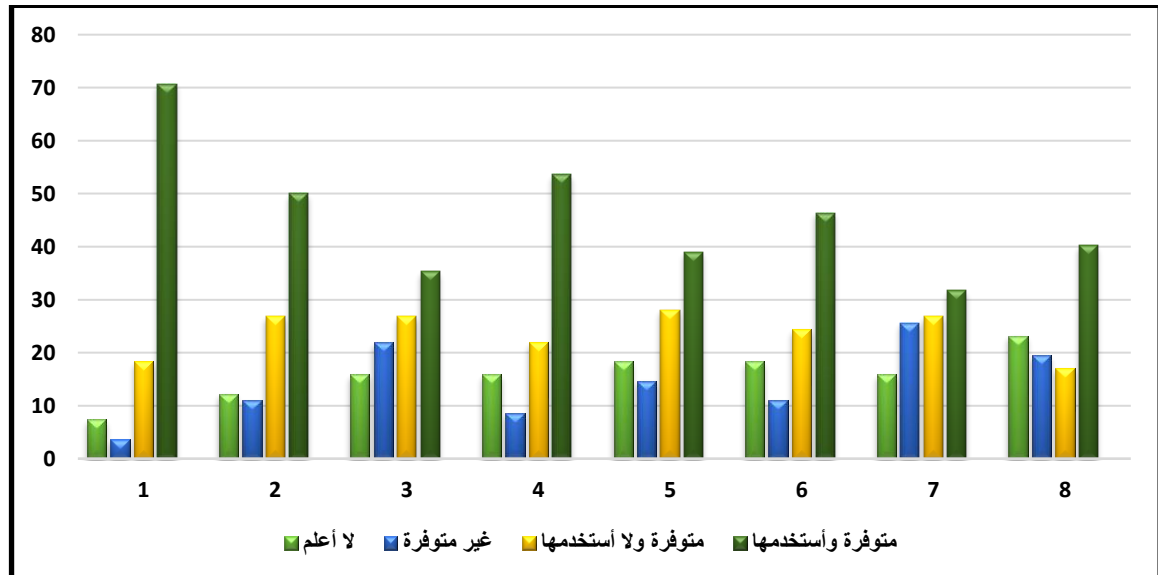
ت	الفئات	العدد	النسبة
العمر	أقل من ٢٠ سنة	٢٢	٢٦,٨٣
	٢٠-٣٠	٣٤	٤١,٤٦
	٣١-٤٠	١٢	١٤,٦٣
	أكثر من ٤٠	١٤	١٧,٠٧
المؤهل العلمي	دكتوراه	١٨	٢١,٩٥
	ماجستير	٢٤	٢٩,٢٧
	بكالوريوس	١٢	١٤,٦٣
	دبلوم	٢	٢,٤٤
	الاعدادية واقل	١٦	١٩,٥١
فئة الباحثين	دون شهادة	١٠	١٢,٢٠
	باحث طالب	٣٨	٤٦,٣٤
	مطالع محقق ومطالع	١٤	١٧,٠٧
	مستخدم المكتبة الإلكترونية	١٨	٢١,٩٥

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٤) آذار (٢٠٢٦)

	-	المستشرقين والأكاديميين الدوليين والزوار الأجانب والعرب
١٤,٦٣	١٢	عامة الناس والمتقنين والمفكرين والطلبة

٤.٢.٢. أنواع خدمات المعلومات المتاحة في المكتبة: تم الاستفسار من المبحوثين مدى توفر واستخدام خدمات المعلومات ومصادرها في المكتبة. وتشير بيانات الجدول (٤) إلى أن خدمة إعارة الكتب هي الأكثر استخداماً بنسبة (٧٠,٧٣٪)، بينما كانت نسب "لا أعلم" و"غير متوفرة" منخفضة جداً. أما إعارة الدوريات فبلغت نسبة استخدامها ٥٠٪، مع ٢٦,٨٣٪ متوفرة ولا تُستخدم، بينما إعارة المخطوطات والوثائق التاريخية فكانت نسبة الاستخدام فيها (٣٥,٣٧٪). وبالنسبة للخدمات الأخرى، فقد أظهرت خدمة الإرشاد المرجعي (٥٣,٦٦٪) استخداماً، والخدمات الإلكترونية (٤٦,٣٤٪)، وخدمة الرسائل والأطاريح الجامعية ٣٩,٠٢٪، في حين تراوحت نسب المتوفرة ولا تُستخدم بين (٢٤,٣٩٪) و(٢٨,٠٥٪). كما أظهرت الأنشطة الثقافية وحضور المجلس الأسبوعي (٣١,٧١٪) استخداماً، وخدمة التصوير والاستنساخ (٤٠,٢٤٪)، بينما بقيت نسب "لا أعلم" و"غير متوفرة" منخفضة نسبياً بين (٧,٣٢٪) و(٢٣,١٧٪)، ما يعكس تبايناً واضحاً في مستوى استخدام مختلف خدمات المكتبة. والشكل (٦) يبين ذلك. جدول (٤) يبين أنواع خدمات المعلومات المتاحة في المكتبة ونسبة معرفتها واستخدامها من قبل المستفيدين

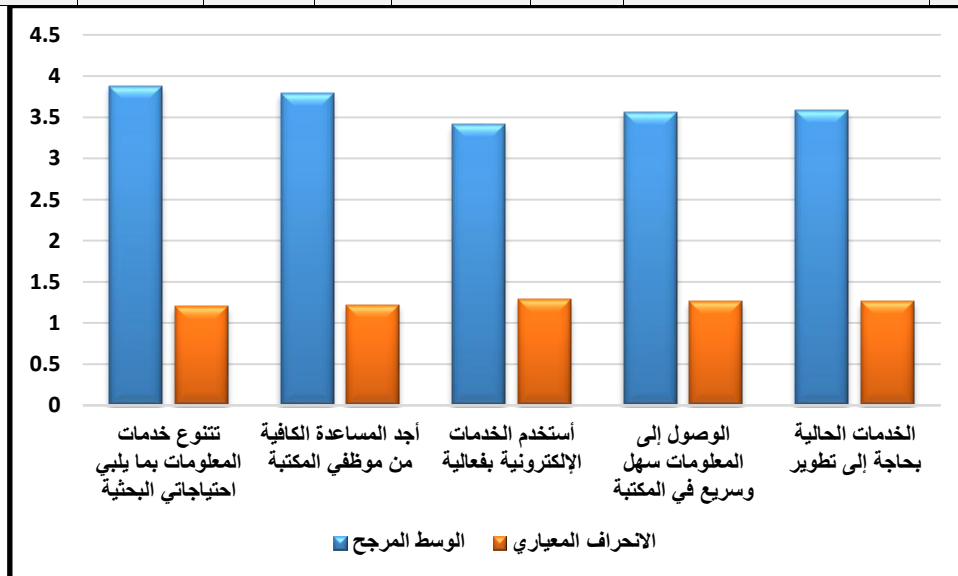
ت	الخدمة	متوفرة وأستخدمها		متوفرة ولا استخدمها		غير متوفرة		لا أعلم	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	إعارة الكتب	٥٨	٧٠,٧٣	١٥	١٨,٢٩	٣	٣,٦٦	٦	٧,٣٢
٢	إعارة الدوريات (المجلات والصحف)	٤١	٥٠,٠٠	٢٢	٢٦,٨٣	٩	١٠,٩٨	١٠	١٢,٢٠
٣	إعارة المخطوطات والوثائق التاريخية	٢٩	٣٥,٣٧	٢٢	٢٦,٨٣	١٨	٢١,٩٥	١٣	١٥,٨٥
	خدمة الإرشاد المرجعي	٤٤	٥٣,٦٦	١٨	٢١,٩٥	٧	٨,٥٤	١٣	١٥,٨٥
٤	خدمة الرسائل والأطاريح الجامعية .	٣٢	٣٩,٠٢	٢٣	٢٨,٠٥	١٢	١٤,٦٣	١٥	١٨,٢٩
٥	الخدمات الإلكترونية.	٣٨	٤٦,٣٤	٢٠	٢٤,٣٩	٩	١٠,٩٨	١٥	١٨,٢٩
٦	حضور مجلس المكتبة الأسبوعي (الندوات الثقافية) .	٢٦	٣١,٧١	٢٢	٢٦,٨٣	٢١	٢٥,٦١	١٣	١٥,٨٥
٧	تصوير واستنساخ.	٣٣	٤٠,٢٤	١٤	١٧,٠٧	١٦	١٩,٥١	١٩	٢٣,١٧



الشكل (٦) يبين أنواع خدمات المعلومات المتاحة في المكتبة ونسبة معرفتها واستخدامها من قبل المستفيدين
٤.٢.٣. مدى رضاك عن جودة خدمات المعلومات المقدمة:

تم الاستفسار عن مدى رضاك عن خدمات المعلومات المقدمة من قبل المكتبة وتشير بيانات الجدول (٥) إلى أن الوسيط المرجح للعبارة الخمس يتراوح بين (٣,٤١ و ٣,٨٨)، مما يدل على تقييم عام يميل نحو الموافقة على أن خدمات المكتبة تلبى الاحتياجات البحثية والمساعدة متوفرة، مع استخدام فعال للخدمات الإلكترونية والوصول إلى المعلومات بشكل سهل وسريع. وأما الانحراف المعياري، فيتراوح بين (١,٢٠ و ١,٢٩)، ما يشير إلى تباين معتدل في آراء المستجيبين حول كل عبارة، حيث كان الاختلاف أكبر قليلاً فيما يتعلق باستخدام الخدمات الإلكترونية. وان أعلى تقييم كان للعبارة "تتنوع خدمات المعلومات بما يلبي احتياجاتي البحثية" بوسيط (٣,٨٨) وانحراف معياري (١,٢٠)، بينما أقل تقييم كان للعبارة "أستخدم الخدمات الإلكترونية بفعالية" بوسيط (٣,٤١) وانحراف معياري (١,٢٩)، مما يوضح أن بعض المستفيدين لم يستخدموا الخدمات الإلكترونية بنفس الفاعلية. جدول (٥) يبين تحليل استجابات المستفيدين حول جودة خدمات المعلومات في مكتبة الجوادين العامة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي

ت	العبارة	أوافق (٥)	أوافق بشدة (٤)	محايد (٣)	لا أوافق (٢)	لا أوافق بشدة (١)	الوسط المرجح	الانحراف المعياري
١	تتنوع خدمات المعلومات بما يلبي احتياجاتي البحثية	٣٣	٢٢	١٥	٨	٤	٣,٨٨	١,٢٠
٢	أجد المساعدة الكافية من موظفي المكتبة	٣٠	٢٤	١٤	٩	٥	٣,٧٩	١,٢٢
٣	أستخدم الخدمات الإلكترونية بفعالية	٢٤	١٦	٢٠	١٤	٨	٣,٤١	١,٢٩
٤	الوصول إلى المعلومات سهل وسريع في المكتبة	٢٦	١٨	٢٠	١٢	٦	٣,٥٦	١,٢٦
٥	الخدمات الحالية بحاجة إلى تطوير	٢٨	١٨	١٦	١٤	٦	٣,٥٩	١,٢٦



الشكل (٧) يبين تحليل استجابات المستفيدين حول جودة خدمات المعلومات في مكتبة الجوادين العامة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (الوسط المرجح والانحراف المعياري)

٤.٢.٤ . التحديات أو المشكلات التي تواجهها عند استخدام خدمات المكتبة:

عند الاستفسار من رواد المكتبة عن التحديات التي تواجههم للتعرف على المكتبة واستخدام الخدمات التي تقدمها كانت اجاباتهم تنحصر في (٨) فقرات كما يتضح في الجدول (٦) والذي يشير إلى أن أبرز التحديات التي تواجه المكتبة تتمثل في ضعف الترويج للخدمات المقدمة للمستخدمين (١٦ تكرارًا) ونقص الأجهزة والمعدات الحديثة (١٥ تكرارًا)، يليهما مشكلات في تحديث الفهارس وبطء أنظمة البحث (١٢ تكرارًا) وصعوبة الوصول إلى المصادر الإلكترونية عن بُعد (١١ تكرارًا). كما برزت محدودية الموارد المالية (١٠ تكرارات) وقلة الكادر المؤهل في الإرشاد المرجعي (٨ تكرارات)، فضلا إلى محدودية المساحات المخصصة للدراسة وتوقف تحديث المجموعات الورقية والإلكترونية (٤ تكرارات لكل منهما)، مما يعكس تحديات تقنية وبشرية ومالية تؤثر على جودة الخدمات. والشكل (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) التحديات التي تواجه المستخدمين عند استخدام خدمات مكتبة الجوادين العامة

ت	التحدي	التكرار
١	ضعف الترويج والإعلام عن الخدمات المتوفرة للمستخدمين.	١٦
٢	نقص الأجهزة والمعدات الحديثة (مثل الحواسيب وأجهزة المسح الضوئي والطابعات).	١٥
٣	عدم تحديث الفهارس الإلكترونية أو بطء أنظمة البحث داخل المكتبة	١٢
٤	عدم الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبة الإلكترونية من خارج مقر المكتبة.	١١
٥	محدودية الموارد المالية المخصصة لتطوير البنية التحتية وخدمات المكتبة.	١٠
٦	قلة الموظفين ذوي الخبرة في الإرشاد المرجعي والبحث المتقدم.	٨
٧	محدودية المساحات المخصصة للقراءة والدراسة الفردية أو الجماعية.	٤
٨	لا يوجد تحديث للمجموعات الورقية والإلكترونية	٤

٤.٢.٥ . مقترحات لتطوير المكتبة:

تم سؤال الباحثين عن الخدمات الجديدة التي تقترح إضافتها للمكتبة اقترحوا الاتي:

- إتاحة خدمة الإعارة الإلكترونية والتحميل عن بعد لتمكين المستخدمين من استعارة الكتب الإلكترونية أو تحميل المقالات عبر منصة المكتبة على الإنترنت.

- توفير خدمة البث المباشر للندوات والأنشطة الثقافية وتمكين المستخدمين من حضور الفعاليات افتراضياً.

الاستنتاجات:

أ. أظهرت الدراسة أن مكتبة الجوادين العامة تستقطب فئات متنوعة من المستخدمين، تشمل الباحثين (طلبة الماجستير والدكتوراه)، والمطالعين، ومستخدمي الخدمات الإلكترونية، بالإضافة إلى الأكاديميين الدوليين والمستشرقين. ومع ذلك، لوحظ غياب شبه كامل للنساء بين رواد المكتبة، مما يشير إلى حاجة ملحة لتعزيز التنوع بوجود المكتبة بين هذه الفئة.

ب. أظهرت الدراسة ان خدمة إعارة الكتب الأكثر استخدامًا بنسبة (٧٠.٧٣٪)، تليها خدمات الإرشاد المرجعي بنسبة (٥٣.٦٦٪) والخدمات الإلكترونية بنسبة (٤٦,٣٤٪).

ت. على الرغم من تنوع الخدمات، فإن نسبة استخدام بعضها مثل إعارة المخطوطات (٣٥.٣٧٪) والندوات الثقافية (٣١.٧١٪) كانت متواضعة، مما يدل على ضعف الترويج أو محدودية الوعي بهذه الخدمات.

ث. أظهرت النتائج أن المستخدمين راضون بشكل عام عن الخدمات، خاصة تلك التي تلبي احتياجاتهم البحثية (بمتوسط ٣.٨٨ على مقياس ليكرت الخماسي)، لكنهم أشاروا إلى حاجة ماسة لتطوير الخدمات الإلكترونية وتحسين كفاءة أنظمة البحث.

ج. التحديات التي إشارة إليها المستخدمون هي ضعف البنية التحتية وتمثل نقص الأجهزة الحديثة وعدم تحديث الفهارس الإلكترونية، مما يعيق كفاءة البحث وضعف الترويج والإعلام عن الخدمات المتوفرة للمستخدمين.

ح. المقترحات التطويرية التي طرحها رواد المكتبة اتاحة الإعارة الإلكترونية والوصول عن بُعد إلى قواعد البيانات، فضلا إلى بث الندوات الثقافية مباشرة عبر الإنترنت.

- أ. تطبيق أنظمة المكتبات المتكاملة ومنصات الفهرسة الآلية مثل نظام KOHA لتمكين المستخدمين من البحث والاسترجاع الذكي للمصادر الورقية والإلكترونية بسهولة ومن أي مكان.
- ب. تقديم الدعم المادي من قبل العتبة الكاظمية المقدسة عبر تخصيص ميزانية سنوية لتنمية مقتنيات المكتبة، وشراء الكتب والمؤلفات الحديثة، والأجهزة والمعدات التقنية مثل الحواسيب وأجهزة الطباعة والاستساخ والمستلزمات المكتبية.
- ت. زيادة عدد موظفي المكتبة وتعزيز كفاءة الكادر الحالي من خلال برامج تدريبية وتأهيلية مستمرة ودورات متخصصة في العمل المكتبي وخدمات المعلومات.
- ث. توسيع نطاق الخدمات الإلكترونية عن بُعد مثل الإعارة الرقمية والوصول إلى قواعد البيانات المتاحة في المكتبة، بما يتيح للباحثين الاستفادة دون الحاجة للحضور الفعلي.
- ج. تطوير الموقع الإلكتروني للمكتبة وتفعيله لتقديم خدمات إلكترونية وتفاعلية، مع تفعيل حضور المكتبة على منصات التواصل الاجتماعي لتكوين شبكة احترافية من المستخدمين والمتابعين مثل التل كرام Telegram ولينكدان LinkedIn.
- ح. رقمنة المخطوطات والوثائق والكتب النادرة لحمايتها من التلف، وإتاحة نسخ إلكترونية منها للباحثين وفق ضوابط تحددها إدارة المكتبة.
- خ. اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في توصية المستخدمين بالمصادر والمراجع المناسبة، وتحليل اهتماماتهم لتخصيص الخدمات بما يلبي احتياجاتهم البحثية.

????????????????

lawinsider. (2025). Information Service . Retrieved from <https://www.lawinsider.com/dictionary/information-service>

Mc Kenna, F. (1980). Encyclopedia Of Library and information science.

احمد مختار عمر. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

الشامي أحمد محمد ، و سيد حسب الله. (١٩٨٨). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات أحمد محمد الشامي. الرياض: دار المريخ للنشر .

المقدسة العتبة الكاظمية. (٢٠١٩, ٦, ٢٠). مكتبة الجوادين العامة .. تشهد أعمال الصيانة والتأهيل. تم الاسترداد من https://www.aljawadain.iq/projects/single?project_id=110

تيسير فوزي رديف. (٢٠٠٤). مكتبات وزارة الاوقاف العامة في بغداد والموصل : دراسة تحليلية تقييمية مقارنة. تم الاسترداد من <https://www.researchgate.net/publication/367525881>

ثامر مكي الشمري. (٢٠١٩). دور العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في النشر الأكاديمي. *Lark* (٢)، الصفحات ٢٠١-٢٢٨. doi:<https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss24.465>

خالد عبده الصرايره . (٢٠٠٩). الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات : عربي - انجليزي. عمان : دار كنوز المعرفة العلمية. خمائل شاكر الجمالي. (July, 2022). مكتبة الجوادين العامة ودورها الفكري. تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/362160047_mktbt_aljawadyn_wdwrha_alfkry

دادي بابا عمر. (٢٠٢٠). سياسة تنمية المجموعات في المكتبات المتخصصة. تم الاسترداد من <http://oldspace.univ-tebessa.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/6899>

ريحي مصطفى عليان، و عمر احمد همشري. (١٩٨٨). اساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات . عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية. رواد الكركوشي. (٢٣ ١٢، ٢٠٢٤). مكتبات العتبات المقدسة العامة في العراق.. تراث خالد وحاضر زاهر. موقع كربلاء إلكتروني. تم الاسترداد من <https://karbala-intel.net/arabic/11461>

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٥) العدد (٤) اذار (٢٠٢٦)

صلاح عبد الرزاق. (April, 2024 ٢٦). مكتبة الجوادين أبرز إنجازات هبة الدين الشهرستاني. جريدة الزمان. تم الاسترداد من [/https://www.azzaman.com](https://www.azzaman.com)

عماد الكاظمي. (٢٠١٦, ٢ ١٥). مكتبة الامامين الجوادين عليهما السلام العامة. موقع جمعية ال البيت الخيرية. تم الاسترداد من [/https://alalbayat.org.lb](https://alalbayat.org.lb)

فلاح حسن العلي. (١٢ أغسطس, ٢٠١٨). مكتبة الجوادين العامة في الكاظمية... تراث خالد وحاضر زاهر. ينابيع . [doi:https://alshikme.org/yanabeemag/?p=1617](https://alshikme.org/yanabeemag/?p=1617)

فيصل علوان الطائي، و فاطمة حسن سلمان. (٢٠١٧). واقع استعمال نظام كوها في العتبة الحسينية من وجهة نظر المستفيدين. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات (١). تم الاسترداد من <https://www.scribd.com/document/790254806>

محمد إباد جواد هبة الدين الحسيني الشهرستاني. (٢٠١١). الفهرس الآلي في مكتبة الجوادين العامة. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة (١٥). تم الاسترداد من <https://iu-juic.com/index.php/juic/article/view/234/210>

مكتبة الجوادين العامة. (٢٠٢٥). دليل مكتبة الجوادين العامة (مطوية).

يوسف عيسى عبد الله. (٢٠٢٢, ٢ ٣). واقع مكتبات المساجد بولاية الخرطوم من خلال وجهة نظر المستفيدين منها : دراسة وصفية إحصائية. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإسلامية والقانونية (١). [doi:https://doi.org/10.52981/oiuj.v4i1.1933](https://doi.org/10.52981/oiuj.v4i1.1933)

الملحق (١) قائمة بالخبراء لبيان صدق الاستبانة

ت	الاسم	مكان العمل
١	أ. د. هدى عباس قنبر	كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٢	أ. د. سهامة غفوري علي	كلية الآداب / جامعة تكريت
٣	أ.م. شيماء حامد سلمان	كلية الآداب / الجامعة المستنصرية
٤	أ. م. د زيان يحيى بلال سليم	كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد